

الأقصى ينادي: طهروني من نجس يهود وأعيدوا عزّة الإسلام!

الخبر:

أفاد تقرير نشره "مركز القدس" للدراسات، بأن ٣٣٣٠ (إسرائيلياً) اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة؛ خلال شهر آب/أغسطس الماضي. وأشار المركز في تقريره اليوم الأحد، إلى أن عناصر في جيش وشرطة الاحتلال شاركوا، بلباسهم العسكري، في اقتحامات الأقصى. وبيّن أن عدد المستوطنين المقتحمين للأقصى بلغ ٣١٨٠، بالإضافة لـ ١٥٠ من طلاب "الهيكل" المزعوم، ومن بين المقتحمين وزير الزراعة في حكومة الاحتلال أوري أرنيل. ونبه إلى أن الاقتحام الأوسع كان أول أيام عيد الأضحى المبارك بواقع ١٧٢٩ مستوطناً، وقاد الاقتحام المتطرف يهودا غليك، بذكرى ما يسمى "خراب الهيكل". كما شهد آب/أغسطس الماضي جملة من الاعتداءات وحالات الطرد طالبت المعتكفين داخل الأقصى، وتدنيسه واقتحامه من المستوطنين المتطرفين وجنود وشرطة الاحتلال. وقال مركز القدس، إن أعداد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى، خلال آب/أغسطس المنصرم، تصاعدت بشكل كبير. ورأى مدير المركز، عماد أبو عواد، أن ازدياد اقتحامات الأقصى يشير إلى أن "الصهيونية الدينية باتت مؤثراً كبيراً على سير الحكومة (الإسرائيلية)". (موقع مدينة القدس: ١ أيلول ٢٠١٩)

التعليق:

في تحدّ صارخ للمسلمين في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين يواصل كيان يهود انتهاكاته واعتداءاته على المسجد الأقصى. ورغم دفاع المخلصين والغيورين على الأقصى إلا أنّ هذه التّجاوزات قد تفاقمت وازدادت وتيرتها في الشّهر المنقضي.

أشار مدير "مركز القدس" للدراسات إلى أنّ الصّهيونيّة الدّينيّة تؤثر في سير حكومة كيان يهود وكأنّ الأمر حديث أو أنّه خفيّ وانتبه إليه بفتنة وذكاء!!... إنّ سعي هذا الكيان - منذ تغلّغه في فلسطين - إلى التّوسّع والاستحواذ على أكثر الأراضي الفلسطينيّة ورسمه مخطّطات خبيثة للوصول إلى الأقصى وبناء الهيكل المزعوم ليس بالأمر الجديد... فمنذ ٢٠٠٣ أقدم كيان يهود على هدم مبان حكوميّة إسلاميّة يعود تاريخها إلى الحقبة الأيوبية في ساحة البراق والتي تبعد خمسين متراً عن المسجد الأقصى لإقامة مخطّط تهويديّ متعدّد الاستعمالات بارتفاع أربعة طوابق أطلق عليه اسم "بيت شتراوس" بمساحة ١٧١٦ متراً مربّعاً وقد وجّهت النّداءات وصرخات الاستغاثة إلى حكام الأُمَّة الإسلاميّة ولكن ما من مجيب ولا ملبّ للدّفاع عن الأقصى، بل هي فقط بعض التّنديدات والاستنكارات المعهودة من حكام خانوا قضايا أمّتهم وصاروا يتنافسون على إرضاء أعدائها وأعداء دينها...

تجرأ كيان يهود وحكومته على المسجد الأقصى ونجسوه فدخلوه في عنجهيّة وتكبر واستعلاء متحدّين المسلمين ومشاعراًهم، حيث له مكانة كبيرة ومقدّسة في نفوسهم فهو مسرى الرّسول ﷺ، وكثّفوا تجاوزاتهم في ظلّ صمت العالم وخيانة حكام المسلمين الذين لم يخفوا تطبيّعهم مع هذا العدو الغاصب.

إنّ هذه الدّراسات التي تتحدّث عن حكومة قد أظهرت بعض الحقائق، وإن كانت جليّة واضحة لكلّ من يتمنّع وينظر نظرة شموليّة يربط فيها بين الأحداث وينتقي الأخبار الصّحيحة من الزّائفة، ولكنها لم تظهر أنّ المعركة بين كيان يهود وفلسطين هي معركة حضارة ووجود! معركة حياة أو موت! فهي تسير على المسار نفسه الذي يراد لهذه المعركة أن تؤوّل إليه: تعايش وقبول بين أهل فلسطين ويهود وتقسيم للأرض بينهم، في تجاوز صارخ لأصحاب الأرض ومحاباة للكيان الغاصب الذي لم يرض بذلك ولن يرضى إلا بعد أن ينفذ مخطّطاته التّهويديّة، وهو ما وثر علاقته بترامب معدّ "صفقة القرن" التي يريد بها تحقيق مصالحه ضارباً عرض الحائط بما يريده يهود، ولعلّ ما يشهده الوضع من أحداث أخيرة والحرب التي يشنّها حزب الله في لبنان على يهود يفضح ذلك وبيّن أنّ هذه الحرب إن هي إلا وسيلة ضغط تستعملها أمريكا لتكسر شوكتهم فيرضوا بـ"صفقتها".

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

زينة الصّامت